

الباب الثالث نظرة عامة عن التحليل التركيبي

عرضت الباحثة في هذا الباب البحوث عن نظرة عامة عن التحليل التركيبي. فقسمت الباحثة هذا الباب على فصلين، فالفصل الأول يبحث عن مفهوم النظرة التركيبية، والفصل الثاني يبحث عن العناصر الأدبية في الشعر.

الفصل الأول مفهوم نظرية التحليل الداخلية

رأى أبرامس (Abrams) أن دراسة الأدب تحتاج إلى أربع طريقتات فهي طريقة الموضوع والتعبير والتناول والمحاكاة،⁴³ وفي هذا الفصل ستبين الباحثة عن دراسة الأدب الموضوعي يعنى الدراسة التى تعتمد تحليلها على علاقة عناصرها الداخلية. كان أرسطو في كتابه "Poetika" (340 ق. م) قد وضع أساسا قويا عن رأيه بان انتاج الأدب هو ترتيب قائم بذاته. وتطور على يد فردينان دي سوسير (Ferdinan de saussure) تقوم جميعا لنظرية التركيبية على فكرة دي سوسير اللغوية حيث رأى أن مبدأ النظرية اللغوية هو وجود الفرق الواضح وبين سنكران (Sinkronik) وديكران (Dikronik) اعتماد على تصنيف الواضح بتمكن لعلم اللغة أن يتطور إلى علم مستقل بذاته. ثم يمكن أن تحلل ظواهر النحوية بصرف

⁴³ A. Teeuw, *Sastra Dan Ilmu Sastra*, (Jakarta ; Pustaka Jaya, 1988) hal.120

النظر عن عناصر اللغة الخارجية، ثم طبق العلماء هذه الأفكار على جميع العلوم، ومن بينها الانتاج الأدبي.⁴⁴

أول من يدرس الدراسة التركيبية هو فرقة الدراسة في روسيا حوالي سنة 1915، ويطلق على اسم التيار السكلية (formalisme). ومن أقطاب هذه المدرسة جاكوبسون، سيخ لوقكي، إجنباوم، تينجانوف وغيرهم. وفي أول أمرهم اردوا أن يخلوا علم الأدب من علوم الأخرى مثلاً من علم النفس أو التاريخ أو بحث الثقافة.⁴⁵

واما في أميركا يطلق هذا المذهب على اسم النقدية الجديدة (new criticism)، ومن أقطاب هذا المذهب روبيرت فن وربين (robert penn warben)، و. ك. ويمسات (wemsatt wk) جون جروي (jhon crowe)، رانسوم (ransom)، منونروا بيردسلي (monroe beadsley) وغيرهم. لو كان اختلفوا بعضهم ببعض لكنهم اتفقوا في وجب نقد الأدب الذي يركز على انتاج الأدب نفسه دون اهتمام بالشاعر كصائحة أو القارئ كمتعممه : الأمور التي تحتوي العناصر الخارجية. خارج ذلك الانتاج مثل ترجمة الحياة وسيكولوجية وتاريخ. وكل هذه اعتماد على رأيهم لا يستطيع أن تتبع في تحليل انتاج الأدب وتفسيره : وما يحتاج إلا على مطالعة فقط، قراءة مكروبية من الانتاج كالاختراع اللغوي.⁴⁶

وكما قال فرادفوا (pradopo) عن فكرة واحدة أساسية على وجه الخاصة في التحليل التركيبي وهناك التركيب قائماً بذاته لنفس الانتاج الأدبي، يعني اتحاد من تسلسل عناصر بنائه، فلذلك لتفهم تلك العبارة أي لابد بحث الانتاج الأدبي مسنداً على نفس تركيبية بريئاً من خلفيات تاريخه أو من إرادة مؤلفة أو من تأثيرته عند ذهن

⁴⁴نفس المراجع السابق، ص 127

⁴⁵نفس المراجع السابق، ص 128-129

⁴⁶نفس المراجع السابق، ص 133-134

قارئه. ورأى هوكس (Hawks) بأن التركيبية هو كريقة التفكير عن الدنيا التي تترايط بنظر ووصف التركيب.⁴⁷

وكما وصف ستنتون (Stanton) أن عناصر التركيب للانتاج الأدبي هو العناصر لبناء التركيب التي تتكون من الفكرة، وواقعة القصة ووسيلة أدبية. وفي نفس واقعة الشعر تتكون من الحبكة والشخص والوضوع. وأما وسيلة أدبية أحيانا تتكون من وجهة النظر والأسلوب والرموز والخيال وطرق اختيار الموضوع. ووظيفة وسيلة أدبية في الأدب هي إتفاق واقعة الشعر بالفكرة حتى معنى الانتاج الأدبي مفهوم واضحا.⁴⁸

كان انتاج الأدبي من نثر أو شعر عند التيار التركيبي هو الكلية التي أقيمت بتربط جميع عناصرها. وكان تركيب انتاج الأدب يمكن معناه كالتركيب والتوكيد والوصف من جميع المادة وجزء من عوامله يجعل وحدة جميلة معا من ناحية واحدة، وكان تركيب انتاج الأدب أيضا يشير إلى تعريف علاقة بين عناصره الداخلية المتبادلة التي تعطى التقدير والتأثير وتحصل وحدة كاملة من ناحية أخرى.

وكانت التركيبية من إحدى دراسات أدبية التي تعتمد دراستها على علاقة بين عناصره بعضها ببعض التي تقيم ذلك الانتاج، وتسمى هذه بدراية موضوعية ضد من تلك الدراسة هو المحاكاة والتعبير والعمل.

⁴⁷ نفس المراجع السابق، ص 133-134

⁴⁸ Rahmat Djoko Pradopo, et.al, *Metodologi Penelitian Sastra*, (Yogyakarta : Hanindita Graha Widia, 2001) , hal. 55-56

فإن الغرض الأساسي للتحليل التركيبي هو بيان دقيق عن الوظيفة والترابط بين عناصر النصوص الأدبية بعضها ببعض التي تحصل الوحدة معا.⁴⁹

ميزة أخرى للبحث مع التحليل البنيوي هو محور المكرسة لتحليل عناصر بناء الهياكل، وهي العناصر الداخلية. العناصر الجوهرية هي نموذجية للشعر، والتي تشمل: الالقاء، والأسلوب، الصور، لهجة، والإيقاع، والقافية، والشعر، الجنس، الاستيعاب، ساكن، والعلاقة بين المعنى والصوت. توجه إلى تحليل العناصر في بنية مع عناصر خارج تهميش مثل السوسولوجية والنفسية، أو أنه ليس له علاقة مع الهيكل.⁵⁰

الفصل الثاني

العناصر الأدبية الداخلية

أ. تعريف الشعر العربي

الشعر من ناحية اللغة هو من شعر وشعر-يشعر-شعرا وشعرا الرجل أى علم وأحس به.⁵¹

وأما من ناحية الإصطلاح فهو عدة معان، منها:

1. فقال الدكتور علي البدري :

الشعر هو كلام المركب موزونا بوزن العربى.⁵²

2. فقال لويس معلوف في المعجمها:

⁴⁹ Burhan Nuqriyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*. (Yogyakarta : Gajah Mada University Press, 2002) hal. 36-37

⁵⁰ Siswantoro, *Metode Penelitian Sastra Analisis Struktur Puisi*. (Yogyakarta: pustaka pelajar, 2010) hal. 63

⁵¹ لويس معلوف، المنجد (دارولمشريق: بيروت، 1973) ص. 391
⁵² ألي بدري، مَهْظَرَة فِي الْعَارِظُضْ وَقَوَافِيَة (الجمعية الأزهار: كيرا، 1984) ص. 4

- الشعر هو كلام يقصد به الوزن والقافية.⁵³
3. فقال أحمد هسن الزّياة
- الشعر هو الكلام الموزون المقفى المعبر عن الأخيلة
البديعة والصور المئثرة البليغة.⁵⁴
4. وقال لخبراء الأدب العربي
- أما المحققون من الأدباء فيخصّون الشّعْر بأنّه الكلام
الفصيح الموزون المقفى المعبر غالبا عن صور الخيال
البديع.⁵⁵
5. وقال ستادمون (غرب الشاعر) :
- الشعر هو اللغة الخياليّة الموزونة التي تعبّر عن المعنى
الجديد والدّوق والفكرة والعاطفة وعن سرّالروح
البشريّة.⁵⁶ بناء على تلك التعريفات تستنتج الباحثة أن
الشعر هو الكلام الذي يتركب وزنا وسجعا وقصدا الذي
يعبّر عن الخيال البديع.

- ينقسم الشعر من ناحية الشكل إلى ثلاثة أقسام، وهى:
1. الشعر الملتزم أو التقليدي: وهو الشعر المعلق بالوزن
والقافية.
2. الشعر المرسل: وهو الشعر المعلق إلا بالوزن أو التفعلة
وحده.

⁵³ لويس معلوف، المنجد (بيروت لبنان: بيروت، 1973) ص. 1977

⁵⁴ أحمد هسن الزّياة، تاريخ الأدب العربي- 25 (دار النحطا: كيرا)، ص. 28

⁵⁵ شيخ محمد أسكنداري وسبح مصطفى أنني، الواسيت فى الأدبى عربى وتاريخيه، (دار المعارف: مصر، 1916) ص. 42

⁵⁶ أحمد الشايب، أصول النقد الأدبي، -7 (مكتبة النهضة المسيرى: 1967) ص. 295

3. الشعر المنثور: وهو الشعر الذى لا يتعلق بالوزن أو القافية قط.

ونظرا إلى ذلك التقسيم تميل الباحثة إلى الشعر الملتزم لأن فيه كل من العناصر الموجودة. إذا كان توزيع هذه شعر تعريف الكتاب أن نستنتج من هذه شعر التفاهم، وانحراف في شعر الماتزيم الشكل. ومع ذلك، فإن هذا التعريف يشمل جميع عناصر شعر القائمة.

ب. عناصر شعر العربي

بناء على ذلك التعريفات يستنتج أن العناصر الداخلية التى تكون فى الشعر العربى خمسة، وهى: الكلام والوزن والقافية والقصد والخيال. وأما تعريف كل منها ستبحثها الباحثة فيما يلى:

1. الكلام

الكلام عند النحويين هو اللفظ المركب المفيد فائدة يحسنه السكوت عليها. ولا فرق بين النثر والشعر عادة، إلا أن يكون الشعر يتركب على ما يناسب بالوزن والسجع. واختار الشاعر العربى الكلمة الفصحى التى يناسب بقواعد اللغة العربية ولا يختار الكلمة الغريبة واللغة العامية ليتخلص عن الخطيئات فى الفهم لأن الكلمة الغريبة تسبب العيب فى الشعر. وينبغى أن يوصل بقواعد اللغة العربية نحويا كانت أو صرفيا أو بلاغية أو عروضيا أو قوافيا للكلمة التى تُختار لقرض الشعر للسلامة من

استعمال الكلمة التي لا ينبغي أن تُستعمل للضرورة، نحو الشعر التالي:

هل من البرق انفصلت # أم مع الرعد انحدرت
كلمة (هل) في السطر الأول خطيئة والصحيحة (أ) و (أم)
واختار الشاعر كلمة (هل) لئلا يناسب للوزن وللضرورة الشعر.
وبعبارة أخرى ، من شأنها أن اللغة العربية لشاعر هو
عامل مهم جدا ، لأنه من خلال النظر في الأحكام مرتبة في
شعر ذلك ، أن يعرف إلى أي مدى التعبير عن المشاعر ،
والأوهام أو الخيال والصدمات على روح الشاعر يمتلك.

2. الوزن

الوزن من ناحية اللغة هو من وزن- وزن- وزنا وزنة
الشيء: راز ثقله وخفته وامتحنه بما يعادله ليعرف وزنه.⁵⁷
وأما من ناحية الإصطلاح فهو "بحار" ويسمى بالبحر لأن
كونه كالبحر الذي لا ينفد كل منه إذا كان الشخص أخذه منه.
وكذلك بالشاعر إذا قرض الشعر فنهض ولا يزال الخيال
والإلهام من نفسه كأنه لا نهاية له.

إن معنى كلمة "البحر" لغة من كلمة بحر و يجمع على
بحر و أبحر وبحور أيضا. ومعناه الشق والإتساع يقال بحرت
أذن الناقة أي شقت. وأما إصطلاحا البحر هو حاصل تكرار
الأجزاء من التفعيلات بوجه شعري وسمى ذلك بحر لأنه يشبه
البحر الذي لا يتناهى بما يغترف منه. وكانت هذه الموسيقى
الشعرية تبدأ بالوحدة الصوقية ثم بالتعيلة ومن التفعيلة يتكون
البحر. وكانت بحر الشعر الماتزمى تتركب من التفعيلات
العروضية التي قد إستنتبتها أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن

⁵⁷ المؤلف، المنجد، ص. 899

عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي البصري سيد أهل الأدب في
العصر الأموي فوجد البحور ستة عشر بحرا وهى: طويل
ومديد وبسيط ووافر وكامل وهزج ورجز ورمل وسريع
ومنسرح وخفيف ومضارع ومقتضب ومجثث ومتقارب ثم زاد
عليها تلميزة الأخفش بحرا واحدا وهو متدرك.
وعند العروضيين أن الوزن أو بحر شعر العرب ستة
عشر بحرا، منها:

1. بحر طويل

وأجزاؤه:

فعولن مفاعلين فعولن مفاعيلن # فعولن مفاعيلن فعولن
مفاعيلن

وعروضه واحده وهى مقبوضة (مفاعلن). وأضربها ثلاثة:
أ. صحيحة (مفاعيلن)
ب. مقبوض (مفاعلن)
ت. محذوف (مفاعي)

2. بحر مديد

وأجزاؤه:

فاعلاتن فاعلن فاعلاتن # فاعلاتن فاعلن فاعلاتن
وأعارضة ثلاثة واضربه سنة:

أ. صحيحة (فاعلاتن) وضربها صحيح.
ب. محذوفة (فاعلن) واضربه ثلاثة هي ضرب مقصور
(فاعلات) وضرب محذوف (فاعلن) وضرب بتر
(فاعلن).
ت. محذوفة مخبونة (فاعلن).

3. بحر بسيط

وأجزاؤه:

مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن # مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن

وأعاريضة ثلاثة وأضربها ستة:

أ. عروض مخبونة (فَعْلُنْ) ولها ضربان هي ضرب مخبون (فعلن) وضرب مقطوع (فَاعِلْ).

ب. عروض مجزوءة صحيحة (مساقلن) وأضربها ثلاثة هي ضرب مجزوء مذل (مستقلان) وضرب محزوء مقطوع (مستقل).

ت. عروض مجزوءة مقطوعة (مستقل) وضربها واحد وهو ضرب مجزوء مقطوع (مستقل). وفي غير ذلك المذكور أن لهذا البحر مخرج البسيط غير أن استعمله الشعراء المولدين (شراء من غير العرب الأصل) وبحره فمالي: مستفعلن فاعلن فعولن # مستفعلن فاعلن فعولن

4. بحر وافر

وأجزاؤه:

مفاعلتن مفاعلتن فعولن # مفاعلتن مفاعلتن فعولن

وأعاريضة إثنان وأضربها ثلاثة:

أ. مقطوفة (معولن) وضربها مقطوف.

ب. عروض مجزوءة صحيح (مفاعلتن) وأضربها اثنتان
هو ضرب مجزوءة صحيح (مفاعلتن) وو ضرب
مجزوءة معصوب.

5. بحر كامل

وأجزاؤه:

متفاعلن متفاعلن متفاعلن # متفاعلن متفاعلن متفاعلن
أعاريضه ثلاثة وأضربه تسعة:

أ. عريض نامة أو صحيح (متفاعلن) وأضرب ثلاثة هي
ضرب قام أو صحيح (متفاعلن) و ضرب مقطوع
(متفاعل) وضرب اأذ مضمر (فعلن)
ب. عروض حذاء (فعلن) و أضرب هو اأذ مضمر
(فعلن).

ت. عروض مجزوءة مرقل (متفاعلن) وأضربها أربعة هي
ضرب مجزوءة مرفل (متفاعلتن) وضرب مجزوءة
مذال (متفاعلان) و ضرب مجزوءة صحيح (متفاعلن) و
ضرب مقطوع (متفاعل).

6. بحر رجز

وأجزاؤه:

مستفعلن مستفعلن مستفعلن # مستفعلن مستفعلن مستفعلن
وأعارضه أربعة و أضربها خمسة:
أ. عروض تامة أو صحيحة (مستفعلن) ولها ضربان :
- ضرب تام أو صحيح (مستفعلن)
- ضرب مقطوع (مستفعل)

7. بحر هزج

وأجزاؤه:

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن # مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن

8. بحر رمال

وأجزاؤه:

فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن # فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن

و له عروضان وستة أضرب

أ. عروض محذوفة (فاعلن)

- ضرب تام أو صحيح (فاعلاتن)

- ضرب مقصور (فاعلان)

- ضرب محذوف (فاعلن)

ب. عروض بجزوء صحيحة (فاعلاتن) و أضربها ثلاثوثة

وهي:

- ضرب مجزوء مزال (فاعلاتان)

- ضرب مجزوء صحيح (فاعلاتن)

- ضرب مجزوء محذوف (فاعلن)

9. بحر سريع

وأجزاؤه:

مستفعلن مستفعلن مفعولات # مستفعلن مستفعلن مفعولات

وأعاريضه أربعة أضربه سنة :

أ. عروض مطوية مكشوفة (فاعلن) بدلا عن (مفعلا)

وأضربها ثلاثة:

- ضرب مطوى موقف (فاعلان) بدلا عن (مفعلا)
- ضرب مكثوف (غاعلن)
- ضرب أصلم (فعلن) بدلا عن (مفعو)
- ب. عروض مخبولة مكشوف (فعلن) بدلا عن (معلا) ولها ضربنا :
- ضرب محبول مكشوف (فعلن)
- صرب أصلم (فعلن)
- ت. عروض وقوفة مشطورة (مفعولان) وضربها موقوف مشطور (مفعولات)
- ث. عروض مكشوفة مسطورة (مفعولن) وضربها مكثوف مشطور (مفعولن)

10. بحر منسرح

وأجزاؤه:

مستفعلن مفعولات مستفعلن # مستفعلن مفعولات مستفعلن
و أعارضة ثلاثة وأضربها خمسة :

أ. عروض صحيحة (مستفعلن) وضربها مطوية (مفتعلن)

ب. عروض مطوية (مفتعلن) ولها ضربان:

- ضرب مطوى (مفتعلن)

- ضرب مقطوع (مستفعلن)

ت. عروض موقوفة منهوكم (مفعولان) وضربها موقوف منهوك (مفعولان)

ث. عروض مكشوفه مهوكة (مفعولن) وضربها مكشوف
منهوك (مفعولن)

11. بحر خفيف

وأجزاؤه:

فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن # فاعلاتن مستفعلن فاعلاتن

12. بحر مضارع

وأجزاؤه:

مفاعيلن فاع لاتن # مفاعيلن فاعل لاتن

13. بحر مقتضب

وأجزاؤه:

مفعولات مستفعلن # مفعولات مستفعلن

14. بحر مجتث

وأجزاؤه:

مستفع لن فاعلا تن # مستفع لن فاعلا تن

15. بحر متقارب

وأجزاؤه:

فعولن فعولن فعولن فعولن # فعولن فعولن فعولن فعولن

16. بحر متدارك

بفتح الراء سمى بذلك لأنه تدارك به الأخفش على الخليل
حيث تركه ولم يذكره من جملة البحور، وبكسرها لأنه تدارك
المقارب أى التحقق به لأنه خرج منه بتقديم السبب على الوجد وله
أسماء غير ذلك كالمخترع والخبب مذكورة مع وجه التسمية.⁵⁸

⁵⁸ محمد الدمنهورى، شرح المختصر الشافى على متن الكافى، سورابايا: الهداية، مجهول السنة، ص. 20

وأجزاؤه:

فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن # فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن.
 باعتبارها مفتاح البحر البحر أعلاه، ثم إمام صفيودين
 أهلي ترتيب نظام بعض محتوياتها وتشمل القواعد 16 (سنة
 عشرة) البحر على النحو التالي:

(أ) بحر طاويل

طاويل له دون البحر فضائل فعولن نفاعيلن فعولن مفاعيل

(ب) بحر مديد

لمديد الشعر عندي صفات فاعلاتن فاعلن فاعلات

(ج) بحر بسيط

إن البسيط لديه يبسط الأمل مستفعلن فاعلن مستفعلن
 فاعل

(د) بحر وافر

بحور الشعر وافرها جميل مفاعلتن مفاعلتن فعول

(هـ) بحر كامل

كمل الجال من البحور الكامل متفاعلن متفاعلن متفاعلن

(و) بحر رجز

في أبحر الأرجاز بحر يسهل مستفعلن مستفعلن مستفعلن

(ز) بحر هزج

على الأهزاج تسهيل مفاعيلن مفاعيل

(ح) بحر رمال

رمل الأبحر يرويه الثقاة فاعلاتن فاعلاتن فاعلات

(ط) بحر سريع

بحر سريع ماله ساحل مستفعلن مستفعلن فاعل

- (ي) بحر منسرح
منسرح فيه يضرب المثال مستفعلن مفعولات مفتعل
- (ك) بحر خفيف
ياخفيفا خفت به الحركات فاعلاتن مستفع لن فاعلات
- (ل) بحر مضارع
تعد المضارعات مفاعيل فاعلات
- (م) بحر مقتضب
إقتصب كما سألوا مفعلات مفتعل
- (ن) بحر مجتث
إن جثت الحركات مستفع لن فاعلات
- (س) بحر متقارب
عنا المتقارب قال الخليل فعولن فعولن فعول
- (ع) بحر متدارك
حركات المحدث تنتقل فعولن فعولن فعل.⁵⁹

لتسهيل الحفظ، جلبت ثم طرح اثنتين مقطع نظام محتوياتها
تتضمن أسماء 16 والبحر، على النحو التالي :

طويل يمد البسيط بالوفر كامل # ويهزج في رجز ويرمل مسرعا

فسرح خفيفا ضارعا تقتضب لنا # من أجتث من قرب لتدرك
مطمعا.⁶⁰

⁵⁹ عبدالله دارويش، دراسة في العروض والقافية (مكتبة الشباب، كيرا) ص. 99-100.
⁶⁰ الممدوه هقي، العروض والضيه، (دار المكتبة الحياة: بيروت، 1970) ص. 72.

3. القافية

القافية من ناحية اللغة هو القافية جمعها قواف: أى وراء العنق.⁶¹ إن علم القوافى له قوانين التى وجب على الشاعر أن يهتمها في قرص الشعر الملتزمى، وهى: الكلمات فى القافية، الحرف فى القافية، الحركات فى القافية، أنواع القافية، عيوب القافية، أسماء القافية.⁶²

1. الكلمات فى القافية

2. الحرف فى القافية

وأما مناحية الإصطلاح هو عدة معنى، منها: القافية هى من آخر البيت إلى حرف متحرك قبل الساكنين. والقافية تنقسم إلى أربعة أقسام:

(أ) بعض الكلمات ، كقول الشاعر :

وَقَوْفًا بِهَا صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيئُهُمْ يَقُولُونَ لَأُثْلِكَ أَسَى
وَتَحْمَلِي

والكلمة الأخيرة فى ذلك الشعر هى الكلمة " تحملى " إن الأحرف من الياء إلى الحاء فيها قد سمها العروضيون "قافية".

(ب) كلمة واحدة ، كقول الشاعر :

فَقَاضَتْ دُمُوعُ الْعَيْنِ مِئِي صَبَابَةً عَلَى الْخَرِّ حَتَّى بَلَّ
دَمْعِي مَحْمَلِي

فكافت القافية فى ذلك الشعر هى الكلمة "محلّى"

(ج) كلمة وبعض أخرى، كقول الشاعر.

⁶¹ لوئس المألوف، المنجد، ص. 647

⁶² Mas'an hamid, Ilmu 'Arudl Qowafi. (Surabaya: Fakultas Adab IAIN Sunan Ampel, 1989) Hal. 142

دمن عفت ومحامعالمها # هطل أجش وبارح تربو
مكامت القافية في الشعر السابق من جاء بارح إلى واو
تربو.

(د) كلمتين، كقول الشاعر:
مكرّ مفرّ مقلّ مدبر معا # كجلمود صخر حطه السيل
من عل
فكانت القافية من حرف الميم إلى ياء على.

(هـ) الحرف في القافية
إن الأحرف الموضوعة في القافية ستة أنواع، هي:
أ. الروى
الروى لغة مأخوذ من الروية بمعنى الفكرة،
وإصطلاحاً أن الروى هو حرف بنيت عليه القصيدة
، نسبة إليه. وتلك الأحرف قد شها الشعراء بذلك،
لأنهم يفكرون من شئ فيها.
إن الشعراء قد عينوا كلمة في آخر البيت إنهم
يعتمدون على الحرفين الصحيحين يجعلوهما دوبيين
ثم وكبت الأحرف في مستوى الشكل، ثم يرتيب
الابيت مع بيت آخر فنشأت القصيدة قصيدة ميمياً لأن
في آخر بيته ميم، وقصيدة رائية لأن في الغربية راء.
ب. الوصل

الوصل لغة من وصل – يصل – وصلاً: لشئ
بالشئ أي لأمه وجمعه، وأما إصطلاحاً : فهو حرف

لين ما شئ عن إشباع حركة الروى أوهاء تلية،
ويسمى الحرف وصلًا لو صو له بالروى.

ت. الخروج

الخروج لغة من خرج يخرج خروجًا أى برز،
وأما إصطلاحًا فهو حرف ماشئ عن حركة هاء
الوصل، ويسمى الحرف خروجًا لخروجه منالوصل
المتصل بالروى وحروف الخروج ثلاثة أى حروف
لينة (ا، و، ي).

ث. الردف

الردف لغة من ردف- يردف - ردفاله أى
ركب خلفه وصار له ردفاً، وأما إصطلاحًا فهو
حرف مد قبل الروى، وحروف الردف هى حرف
المد (المحرف اللينة).

ج. التأسيس

التأسيس لغة من أسس - يؤسس- تأسيسا البيت
أى جعل له أساسا، وأما إصطلاحًا فهو ألف البينه و
بين الروى حرف المستعملة فى التأسيس.

ح. الدخيل

الدخيل لغة من دخل - يدخل - دخولا- ومدخلا
و الدخيل بمعنى فاعل أى الدخيل، وأما إصطلاحًا
فهو حرف متحرك بعد التأسيس ، ويسمى الحرف
دخيلًا لأنه أقرب إلى حرف القافية الأخير من
الحرف قبله.⁶³

⁶³ Mas'an hamid, *Ilmu 'Arudl Qowafi*. (Surabaya: Fakultas Adab IAIN Sunan Ampel, 1989) Hal.145

عادة في قصيدة (مقطع شعر أي التي تتكون من سبعة أو أكثر)، والشعراء دائماً توحيد الصوت موحدة أو الأصوات في نهاية كل مقطع. هذا لأن يفعلوا من أجل جمال شعر الموسيقى نفسها. التوحيد صوت حرف العلة وحركة ونموذجية. على سبيل المثال ، كما شعر "أعلاه، أن التوحيد من حيث حرف العلة الأصوات كسرة أي إ، إ، ولام من حيث شكل الحروف لم و يا والياك، ثم رن لى لى لى.

4. القصد

القصد في اللغة العربية هو قصد - يقصد - قصدا الرجل وله وإليه: أى توجّه إليه.⁶⁴ والمراد هنا عنصر قصد الشاعر الأصلي في قرص الشعر الذى يساوى للخيالى الإلتهاهى فى نفسه ويتبع إلى الوزن المراد. وهذا العنصر عنصر هام فى الشعر العربى، إلا إذا كان الكلام يساوى للوزن أو القافية فقد ولكن لا قصد له، فلا يسمى بالشعر، وكذا الكلام الذى يساوى للوزن ولكنه يقال لمن لا خيال له فى الشعر أو لا يعرف أنه شعرا. ولكنه يسمى بالنثر. ومن ذلك التعبير لا يسمى شعرا، ولو كان الكلام مساويا للوزن. لأنه لم يحصل العناصر المرادة، منها الأهم القصد والخيال.

⁶⁴ لوئس المأوف، المنجد، ص. 632.

5. الخيال

لقد حرص شكري على أن يميز بين الخيال والوهم وهو تميز يعترف به العقاد بأن شكري كان رائدة ، بل يضعه في ذلك في مستوى كبار الأدباء والمفكرين العالميين ، فالخيال والوهم عند شكري يفترقان كثيرا ولا يتلبسان كما هو الحال في آراء بعض النقاد ومختلطان في إبداعات مخول الشعراء

فالخيال عند الأدباء والشعراء المرموقين كان دائما وسيلة لإدراك الحقائق التي يعجز عن إدراكها الحسَن المباشر أو المنطق بينما الوهم هروب من الواقع ومن الحقائق يقول شكري ((إن التخيل هو أن يظهر الشاعر الصلات التي بين الأشياء والحقائق ، ويشترط في هذا النوع أن يعبر عن الحق ، والتوهم هو أن يتوهم الشاعر بين شيئين صلة ليس لها وجود وهذا النوع الثاني يغري به الشعراء الصغار .

وقد بني العقاد في مذهبة النقدي ما عرف عنه بالأصالة الفردية وهي المبدأ العام الذي تجده خلف دعوة التجديد في الشعر التي قادها في الصف الأول من القرن العشرين هو وصاحبه شكري والمازني ، وهي الدعوة التي طابت بأن يكون الشعر تعبيراً عن الوجدان ، الفردي للشاعر ، وقد تطور هذا الوجدان الفردي فيما بعد الوجدان اجتماعي مع المحافظة على الطابع الوجداني .

الخيال هو نفس الشاعر الباطني الذي يُنْكَشَفُ كلاماً شعرياً. والكلمة التي اختارها الشاعر معنى له نحو إمري القيس وابن هرمة حينما قرضا الشعر. وهما يختاران الكلمة

المخصوصة في شعرهما. اختار أمرؤ القيس كلمة "وقف" في شعره:

قفانبك منذكرى حبيب ومنزل # بسقط اللوى بين
الدخول فحومل

وتلك الكلمتين "وقف" و"قام" معنى واحداً "القيام أو الوقف" ولكن التعريف مختلف عندهما. كان أمرؤ القيس اختار كلمة "وقف" لأنه قائم أو واقف ساعة ووصل رحلته. وأما ابن هرمة فاختار كلمة "قام" لأنه قائم أو واقف مبهوراً عند باب بيت محبوبته تذكر لوقته الغرامى فى الماضى.⁶⁵

الفرق بين الشاعرين فى اختيار الكلمة أثر الشاعر. ولذلك قد يكون معنى أو مقصود كلمة الشعر صعباً للفهم. ومن ذلك البيان تستنتج الباحثة أن الكلام لا يسمى بالشعر بل بالنظم إذا لم يوجد الخيال ولو كان مساوياً للوزن والقافية والقصد، لأن الخيال يفرق بين الشعر والنظم.⁶⁶

هكذا البيان عن العناصر الداخلية فى الشعر وكانت الكاتبة استعملت الطريقة التحليلية التى لا فرق لها بالمكتوب.

⁶⁵ . إسماعيل مصطفى الشيفي و محمد حسن عدا الله ، /النقد الأدب و بلاغة (وزارة المعارف و التربية، كوية، 1970) ص. 35-37

⁶⁶ . ممدوه حقى، العرض والقوافي، (دار مكتبة الحياة، بيروت، 1970)، ص: 74